

مكانٌ متروكٌ معزولٌ عن الاستعمال الآدمي البشري

نسمع منذ ألقى عام عن قصة عبر الاجيال تناقلتها البشرية بدون نقص أو زيادة. لكن كل جيل كان يتغنى بهذه القصة العجيبة □ عند البعض والبعض باشر بتحريفها رغم أنها مكتوبة عبر السنين ومطبوعة في كل الكتب وإن كانت في أذهان كل البشر التي تعرف حقيقة القصة المكتوبة والتي قبل أن تكتب كان هناك نبوات قبل حدوثها الحقيقي لايهمنا من حرفها وإن كان عندنا الكلمة النبوية وهي أصدق من كل البشرية والسبب أن الذي كتبها لنا هو الروح القدس وهو روح الله المنزه عن كل غلط وتحريف لكن بما أنني من المحترفين بهذه المناسبة السعيدة أردت كأنسان يقال عني بأنني مسيحي الجنسية بأن أقف أمام هذا الحدث العجيب وآتأمل في مجرياته وله الأهمية الكبرى في حياتي لذا كتب الكمبيوتر من خلال أصابعي ما رأيته عيني وفهمه عقلي من خلال كتاب الكتب بعهديه أما وهو الكتاب المقدس .

تعريف المغارة □ □ □

تستعمل المغارة □ من قبل عامة الناس كمكان معزول للبهائم ومكان للنفايات ومكان معزول للخارجين عن القانون ومكان مخصص للتداری أو للمدارة عن أمرٍ ما وللمغارات □ أمكنة مختلفة في ضواحي المدينة أو القرية أو الضيعة أو الكفر الصعيدي □ .

المغارة الاولى-1

في العهد القديم ذكرت المغارة عن إبراهيم أبو المؤمنين حينما إشتري بثمن مُمثمن عند التجار مغارة حقل المكفيلة ليدفن فيها سارة زوجته ورفيقة دربه لمدة مائة وسبعة وعشرون عاماً كان عمرها عندما ماتت .

لكن إبراهيم كان قد ذهب الى بني حث ليطلب من عفرون المحثي مغارة وحقل المكفيلة المليء بالاشجار لكن لم يرضى إبراهيم المحقل هبة أو عطية بل أصر على دفع المئتمن بأربع مائة شاقل مُمثمن عند التجار فكان له الحقل والمغارة في وسط بني حث في قرية أربع والتي هي حبرون أي الخليل اليوم .

(الحرم المابراهيمي اليوم)

دفن إبراهيم سارة وهو كذلك دُفنَ فيها وإبنة إسحاق ورفقة زوجته وليئة زوجة يعقوب ويعقوب وقد نقلت رفاة يوسف الى هناك مع المخارجين من ارض العبودية □ نقلت الى هناك من بعد الخروج من أرض العبودية أرض مصر □ الفرعونية □ بعد اربع مائة وثلاثين سنة مدة العبودية لشعب الرب .

لكن الغريب اول سيدة دخلت المغارة كانت سارة والغريب المراسم الملكية التي تمّت في جنازة يعقوب إسرائيل والتي موجودة تفاصيلها في سفر التكوين والاصحاحين التاسع والاربعين □ والاصحاح الخمسين.

من مصر الفرعونية الى أرض كنعان كل هذه الامور كانت تختص بأربع رجال وثلاثة نساء لكن المدهش في الامر نهاية راحيل التي لم تدفن في مغارة حقل المكفيلة والتي هي مقبرة العائلة.

سؤال؟ لماذا

لماذا لم تدفن مع العائلة المالكة □

الجواب- لأنها لم تؤمن بالله زوجها بل كانت مؤمنة بالهة أبيها لابان التي كانت شعوب حاران تتعبد لها وهكذا يخبرنا الرب أن العائلة الواحدة لها جزاء عبادته بأن يكونوا معاً حتى في الممات كعائلة واحدة . لكن لو نظرنا بنظرة موضوعية عبر العالم فسوف نرى الدخول الى كنعان عبر

المقصر عبر الاردن الذي يشير الى الموت وعبر أريحا التي لعنت لكل من يعاود بنايتها صاعداً صعوداً الى اورشليم السماوية عبر هذه الرحلة كان يجب على كل مؤمن وما زال ان يمر على قبر راحيل والى قبر العائلة المالكة في المكفيلة وبعدها بيت لحم مكان المولود وعبرها الى اورشليم السماوية مكان الملك العظيم ملك الملوك ورب الارباب هذه رحلة كل من يحمل الجواز ومختوم بتأشيرة السماء المختومة بالدم دم ابن الله للعبور الى اورشليم السماوية .

المغارة الثانية-2

لكن المغارة الثانية كانت لعدلام التي تخفي بها الملك الممسوح داود ابن يسى الذي من بيت لحم اليهودية فيقول لنا الكتاب ان إخوته و جميع أهل بيته نزلوا إليه إلى هناك واجتمع إليه كل رجل متضايق وكل من كان عليه دين وكل رجل من النفس فكان عليهم رئيساً . أربع مئة رجل كان عدد الرجال الذين شاركوا داود هربه من وجه شاول بن قيس الملك الذي كان يحاول قتل الملك الممسوح داود لكن داود قال لا أمّ يدي إلى سيدي لأنه مسيح الرب هو . لأن يقضي الرب بيني وبينك وينتقم لي الرب منك ولكن يدي لا تكون عليك كما يقول المقدماء من الماشرار يخرج شر ولكن يدي لا تكون عليك وراء من خرج ملك إسرائيل وراء من انت مطارد؟ وراء كلب ميت وراء برغوث واحد فيكون الرب الديان ويقضي بيني وبينك ويرى ويحاكم محاكمتي وينقذني من يدك.

سؤال ؟ لماذا

كل إخوة داود والودية نزلوا إليه علماً أن كل إخوة داود كانوا من المرتب العسكرية الكبرى أصحاب رتب كبيرة وكانوا من القيادات الكبيرة وحتى والديه كانوا تحت التهديد من الملك بالبطش بهم كما الملك قتل معظم كهنة نوب بأمره أحد قادته بقتلهم وكانوا 85 كاهناً لابسين أفود كتان هكذا كل من فارقه روح الرب يغزوه روح الشرير فيبدأ بفقدان السيطرة على نفسه ويصبح أشد من الشرير بل خادم له بكل عمل رديء .

وبحسب الكتاب المقدس ومن العهد القديم ومن سفر صاموئيل الاول ومن الماصحاح الثاني والعشرون نقرأ هذه القصة أي قصة داود ونرى بها التفاصيل الدقيقة والمهمة عن إخوة داود وأبويه (إني أشجع القاري لقرائتها)

3-المغارة الثالثة

المغارة الثالثة كانت من نصيب ملك الملوك ورب الارباب الذي فدانا وأسلم نفسه من أجلنا نحن الخطاة . لي علم ان المغارة تستخدم في دفن الموتى لكن العجيب أن يولد مولود في مغارة هنا نريد أن نقف سوياً امام هذا الحدث - لماذا ؟

وكلمة لماذا بها كل الاجوبة لكن هناك مغارة في قلب كل إنسان وهذه المغارة تحتوي على 1- حسد 2- خصام 3- غيرة 4- تحزب 5- عدم غفران 6- شتائم 7- سفك دماء 8- نميمة 9- محادثات غبية 10- نظرات نجسة 11- نيات ذفينة 12- مؤامرات 13- سرقات 14- إختلاسات 15- سكر 16- مخدرات 17- أفيون 18- زنى 19- شر 20- عدم حنو 21- بطر 22- خيانة 23- المانانية 24- الكذب بكل أفضاله وفصوله .

لقد كتبت أربع وعشرين صفة تحياها الناس في هذه الايام علماً هناك 400 صفة ممكن كتابتها من خلال أعمال الناس مع ذبيهم وأحبائهم

فكيف سيولد طفل المغارة مغارة بيت لحم في قلبك المشغول المزدهم بالأعمال المشروعة والغير مشروعة فكيف ستصل الرسالة لقلبك ومغارتك ليس بها شيء من صفات الشخصيات السبع العظيمة . ولو تأملنا في الشخصيات السبع المدفونة فمادنا سنجد ؟ هل سنجد الصفات الاربعة وعشرين من اربع مائة والمدفونة عبر السنين أم ماذا ؟ أعمق بكثير من المظاهر للعيان أم ماذا. لكن السؤال المحيّر قصة دفن راحيل .

لماذا ؟

لماذا لم تدفن راحيل والتي كانت من أحبها يعقوب إسرائيل وأبو الاسباط في مغارة المكفيلة والسبب واضح وصريح لم يولد مولود بيت لحم فيها وفي قلبها لذا لم تتمتع بهذا الشرف العظيم بأن تنسب للعائلة المالكة والملكية النسب ولو دخلنا مغارة قلبها لوجدنا الكثير مما لم يكتبه الموحى لنا لكنه تركنا نتأمل ونقف عند قبر راحيل ونقول لماذا؟

المغارة الخامسة-

المغارة الخامسة - هي قلبي وقلبك الذي مازال مغلق أمام رحمة ومحبة الكلمة المتجسد الذي ما زال واقف على الباب ويقرع الى أن نفتح له مغارة قلوبنا فهل سنفتحها على مصراعها ونقول له أدخل وافعل كما فعلت في الهيكل نظفنا ونقينا وأزل منا الشوائب وكل ما لا يرضيك ☐ أطرده من حياتنا إله المال وبيعة الكذب وعلمنا بأن لا يكون لك شريك في قلوبنا ☐ واجعل منا أنية للعرز وللضار فيك أنت إلهنا وربنا ومخلصنا وفادينا .

تقول البشارة ☐ فما أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب أنه وُلدَ لكم اليوم في مدينة داود مُخلِّص هو المسيح الرب وهذه لكم العلامة تجدون طفلاً مقمطاً مضجعا في مذودٍ هذه بشارة للرباة وفقراء الشعب .

نعم أنا من عامة الشعب إسمي مكتوب في سفره معترفاً به لي رباً ومخلصاً وفادياً وإسمي ☐ منقوش على كفه ومن يمسنني يمس حدقة عينه فهو يرعاني ويحسن إلي ومراحمه لي في كل صباح .

إسمي إلياس

مولدي عام 1957 الجسدي: تعمَّدت كنسياً

مولدي عام 1994 الروحي: تعمَّدت خلاصياً

الجنسية السماوية حاصل علي تأشيرة على حساب الدم مختومة بختم الصليب وعمل المسيح الرب الكفاري من على عود الصليب لفضائي أنا الخاطيء الذي كنت مُلقياً على قارعة الطريق ☐ ☐ لأهمية لي وليس لي مكان لكنه ويفضل محبته وحيه الدالهي العميق الذي عمله من أجلي أقامني معه وجعلني إبناً له بالتبني وشاركني بملكه وضع خاتماً في إصبعي وجعلني من أشراف شعبه ودعي إسمه علي فأصبحت ملك وكاهن في أن معاً سؤال ؟ من أنا ومن أكون بل لمن أكون

أمام المغارة قف وفكر قبل الدخول لترى المولود مولود بيت لحم قبل أن تقدم له الهدايا يجب ان تعلم هل هذا المولود المفريد سيقبلك وسيقبل هداياك أم لا هذه مناسبة جليلة جداً وعظيمة جداً جداً قف للحظات أمام نفسك وأسأل واجب بنفسك فلك ☐ ☐ السؤال وعليك الجواب

إلياس 2006